

البرهان المؤيد

ويمنع ويصل ويقطع ويفرق ويجمع ويضع ويرفع وعليه جعل مدار الأكوان وهو أول مخلوق من المواد الكبرى الآدمية .

أنبأنا الحبيب الكريم والسيد العظيم إن أول ما خلقه العقل .
فإذا علمتم ما انطوى فيكم عظمتكم شأن ذواتكم واحتفلتم بإعلاء شرف صفاتكم حتى تسمو عن منزلة الحجاب بالقوة بالجمال بالمال بالأهل بالعشيرة بالمنصب بالرياسة .
قال إمامنا الشافعي هـ .

وكل رياسة من غير علم . . . أذل من الجلوس على الكناسة .
منزلة العقل والعلم .

العقل عاقل العلم لا يتم شرف العلم للمخلوق إلا بالعقل قال جماعة بإعلاء قدر العلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة إلى العقل لأن العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة إلى علمنا وعقلنا فعقلنا أجل مرتبة وأرفع منزلة من علمنا إذ لولا العقل لما تم لنا العلم .

العاقل يكبو ويصرع ولكن يؤمل له النجاح ويرجى له الخير